الفصل السادس

(تعريف بأمهات كتب الحديث)

أولا : موطأ الإمام مالك :

تعريف بالإمام مالك[١] (٩٣هـ - ١٧٩ هـ) :

هو أبو عبد الله بن أنس الأصبحى إمام دار الهجرة ، ولد سنة ٩٣هـ وتوفى فى سنة ١٧٩ هـ فى مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - حيث نشأ ودفن فى البقيع .

وقد دأب الإمام مالك فى طلب العلم حتى تمكن منه ، وصار حجة فيه وأجمع العلماء على إمامته ، وعلو منزلته ، وأصبح ذا مذهب مشهور معروف بين الأمصار الإسلامية وبخاصة فى المغرب العربى ومصر .

ومما تميز به منهج الإمام مالك فى أصول مذهبه : عمل أهل المدينة ، بعد الكتاب والسنة والإجماع والقياس . فهو عنده مقدم على حديث الآحاد إذا تعارضا ، لأن عمل أهل المدينة أقوى : (من هنا استدرك عليه الليث بن سعد سنة ترك الأخذ بها وهى فى موطئه ، ولم يوافقه بقية الأئمة والعلماء من بعده على هذا، ومن ناقشه فى ذلك الإمام الشافعي - رحمه الله - وتتالى العلماء من بعده يناقشونه فى ذلك)[٢] .

سبب تأليف الموطأ وبيان هذه التسمية :

ألف الإمام مالك موطأ بناء على رغبة أبداها الخليفة المنصور فى تدوين كتاب حافل بأحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتجنب فيه شدائد ابن عمر ، ورخص ابن عباس ، وأن يوطئه للناس ، فألفه وسماه (الموطأ) ، وذكر السيوطى

---

(١) راجع في ترجمة الإمام مالك : (تهذيب التهذيب) لابن حجر ١٠ / ٥ طبعة حيدر آباد ١٣٢٧ هـ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٨٩ - ٩٠ تحقيق الاستاذ علي محمد عمر الطبعة الأولي ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

(٢) السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي : ٤٨٥ .

أن مالكاً قال : (عرضت كتابى هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم واطأنى عليه فسميته الموطأ) .

ومن مآثر الامام مالك أن الخليفة المنصور طلب منه أن يجمع الناس على كتابه ، فلم يجبه إلى ذلك قال ابن كثير : (وذلك فى تمام علمه واتصافه بالانصاف . وقال (أى مالك) : (إن الناس قد جمعوا واطلعوا على أشياء لم نطلع عليها)[١] .

درجة أحاديث الموطأ :

ذهب جمهور المالكية إلى أن الموطأ مقدم على الصحيحين بسبب تثبته فى الرواية وتمحيصه لها ، فقد جمع مالك موطأه فى أربعين سنة .

ومن العلماء من جعله فى مرتبة واحدة مع البخارى و مسلم : يقول الدهلوى فى كتابه (حجه الله البالغة)[٢] : (فالطبقة الأولى - من أصحاب الصحاح - منحصرة بالاستقراء فى ثلاثة كتب ، الموطأ ، وصحيح البخارى ، وصحيح مسلم) ثم نقل عن الشافعى قوله : (أصح الكتب بعد كتاب الله موطأ مالك) وهذا لا يشهد لجمهور المالكية بتقدمه على الصحيحين ، لأن كلمة الامام الشافعى قيلت قبل وجود كتابى البخارى ومسلم كما يقول ابن الصلاح فى مقدمته[٣] .

ورأى جمهور المحدثين أن الموطأ دون مرتبة الصحيحين[٤] .

عدد أحاديث الموطأ :

يرى أبو بكر بن الأبهرى أن جملة ما فى الموطأ من الأحاديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وآثار الصحابة والتابعين : ١٧٢٠ ألف وسبعمائة وعشرون حديثاً والمسند منها ٦٠٠ ستمائة حديث والمرسل ٢٢٢ مائتان وإثنان وعشرون ، والموقوف ٦١٣ ستمائة وثلاثة عشر حديثاً ومن أقوال التابعين ٢٨٥ مائتان وخمسة وثمانون حديثاً .

---

(١) اختصار علوم الحديث : ٣١ .

(٢) حجة الله البالغة : ١ / ١٣٣ طبعة دار الجيل .

(٣) انظر : علوم الحديث : ١٤ .

(٤) انظر في ذلك : تدريب الراوي للسيوطي : ١ / ٩٠ - ٩١ والسنة ومكانتها في التشريع الاسلامي ٤٨٧ .

وذكر بعضهم غير هذا العدد . وسبب الاختلاف ناشئ عن تعدد روايات الموطأ ونسخه ، زيادة ونقصاً .

شروحه :

من أهم الشروح التى وضعت على الموطأ شرح أبى عمر بن عبد البر القرطبى وسماه (التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد) ووضع شرحاً آخر هو (الاستذكار فى شرح مذاهب الأمصار) وشرحه أيضاً الحافظ أبو بكر بن العربى ، وجلال الدين الأسيوطى ، والإمام الدهلوى وغيرهم .

ثانياً : مسند الإمام أحمد بن حنبل :

تعريف بالإمام أحمد بن حنبل (١٦٤هـ - ٢٤١هـ)[١] :

هو الإمام العالم الفقيه المحدث أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيبانى صاحب المذهب المعروف باسمه ، ولد سنة ١٦٤ هـ فى بغداد وقد طلب الحديث والفقه وصار إماماً فيهما بعد أن طوف فى أرجاء العالم الإسلامى فى طلب العلم ، ومن تلاميذه الإمام مسلم والامام الشافعى ، وقد تفقه الإمام أحمد بن حنبل على الشافعى أولاً ثم أخذ عنه الشافعى الحديث فيما بعد ، وقد مدح الشافعى ابن حنبل فقال : (خرجت من بغداد وما خلفت فيها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أورع ولا أتقى من أحمد بن حنبل) وقد توفى - رحمه الله - فى بغداد سنة ٢٤١ هـ .

قيمة المسند ودرجة أحاديثه :

يعد مسند الإمام أحمد من أفضل كتب السنة وأجمعها لأحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - قال ابن كثير عنه : (لا يوازيه مسند فى كثرته وحسن سياقته) ثم ذكر أنه قد فاته - مع ذلك - أحاديث كثيرة[٢] .

وقد حكى ابن كثير أن أبا موسى محمد المدينى قد صحح المسند وعقب على

---

(١) انظر في ترجمته : تاريخ بغداد : ٤ / ٤١٢ - ٤٢٣ طبعة الخانجي ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م وطبقات الحفاظ : ١٨٦ - ١٨٧ وحلية الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني ٩ / ١٦١ مطبعة السعادة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٠ م وتهذيب التهذيب لابن حجر ١ / ٧٢ - ٧٦ .

(٢) اختصار علوم الحديث : ٣٢ .

رأيه بالتضعيف قائلا (فإن فيه أحاديث ضعيفة ، بل وموضوعه)[١] .

وقال العراقى فى شرحه كتاب ابن الصلاح : (وأما وجود الضعيف فيه - يعنى مسند أحمد - فهو محقق بل فيه أحاديث موضوعة وقد جمعتهما فى جزء . وقد ضعف الإمام أحمد نفسه أحاديث فيه)[٢] ووضع ابن الجوزى فى كتابه (الموضوعات) بعض الأحاديث من المسند التى يراها موضوعه .

وتوسط آخرون كابن تيمية ، والذهبى ، وابن حجر ، وذهبوا إلي أن المسند فيه الصحيح والضعيف الذي يقرب من الحسن ، ورد ابن حجر العسقلانى على ابن الجوزى فى قوله : فى المسند موضوعات[٣]. ولكنه اعترف أخيراً بان فى المسند ثلاثة أو أربعة أحاديث لا أصل لها[٤]. قال ابن تيمية فى منهاج السنة (ليس كل ما رواه أحمد فى المسند وغيره يكون حجة عنده بل يروى ما رواه أهل العلم ، وشرطه فى المسند أن لا يروى عن المعروفين بالكذب عنده ، وإن كان ذلك ما هو ضعيف ، وأما كتب الفضائل فيروى ما سمعه من شيوخه سواء كان صحيحاً أو ضعيفاً ، فإنه لم يقصد أن لا يروى فى ذلك إلا ما ثبت عنده[٥]) .

وعلى كل حال فإن الديوان العظيم قد قال عنه صاحبه - رحمه الله - : (وهذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفا ، فما أختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فارجعوا إليه ، فإن كان فيه وإلا فليس بحجة) .

عدد أحاديث المسند :

قدرت أحاديث المسند بنحو أربعين ألف حديث بالمكرر ، وثلاثين من غير المكرر، قال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - (وأنا أظن أنه لا يقل عن خمسة وثلاثين

---

(١) المصدر السابق : الموضع نفسه .
(٢) الباعث الحثيث : ٣١ .
(٣) في كتاب له سماه (القول المسدد) .
(٤) ذكر ابن حجر اعترافه هذا في كتابه (تعجيل المنفعة) انظر : توجيه النظر للشيخ طاهر الجزائري : ١٥٤ وانظر ايضاً : الأسلوب الحديث للأستاذ أمين الشيخ : ٤٧ .
(٥) انظر في ذلك : توجيه النظر للشيخ طاهر الجزائري : ١٥٤ .

ألفاً ، ولايزيد على الأربعين)[١] . وكان قد بدأ في تحقيقه وعد أحاديثه وسار شوطاً كبيراً إلا أنه توفي قبل إكماله[٢] .

ثالثاً: صحيح البخاري :

تعريف بالبخاري (١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ)[٣] :

هو إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري نسبة إلى بلده بخارى التي ولد فيها سنة ١٩٤ هـ . وقد طلب العلم فارتحل إلى كثير من البلاد الإسلامية كالشام ومصر والكوفه والبصرة وبغداد والحجاز ، وبعض هذه البلاد دخلها أكثر من أربع مرات ، وقد كافأه الله فجعله شيخ المحدثين وإمامهم لصبره وجلده في تحمل المشاق وأقبل الناس عليه ، وأشادوا بذكره وفضله وكان رحمه الله آية في الذكاء ، والحفظ والاستيعاب لعلوم الحديث ومتونها وأسانيدها، وقصته مع علماء بغداد مشهورة إذ أرادوا أن يمتحنوه فعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعل كل عالم يذكر له عشرة أحاديث مقلوبة المتن والسند حتى انتهى العلماء من سرد ما عندهم وهو يعقب على كل حديث بأنه لا يعرفه ، ثم فاجأهم بذكر المائة حديث ، برد كل متن إلى إسناده ، وكل سند إلى متنه ، فشهدوا له بالفضل ، ورسوخ القدم والإمامة في علم الحديث[٤] .

وقد ألف - رحمه الله - مصنفات كثيرة ذكرها ابن حجر وغيره في ترجمته للبخاري[٥] منها : الأدب المفرد ، والتاريخ الكبير في ثماني مجلدات ، والتاريخ الأوسط ، والتاريخ الصغير ، والتفسير الكبير ، وأعظمها وأكثرها بركة وشهرة

---

(١) الباعث الحثيث للشيخ أحمد شاكر وهو شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير : ١٨٧ .

(٢) وقد عد - رحمه الله - كل مسند من مسانيد الصحابة أخرجه وحققه ، وانظر بعض هذه المسانيد وأعدادها في الباعث الحثيث : ١٨٧ .

(٣) راجع في ترجمة الامام البخاري تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ٢ / ٤ - ٣٦ وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٩ / ٤٧ وهداية الساري له أيضاً : ٤١ / ٤٧٧ - ٤٩٤ طبعة دار الفكر ببيروت .

(٤) انظر هذه القصة في : مقدمة فتح الباري (هدي الساري) لابن حجر : ١٤ / ٤٨٦ طبعة دار الفكر ببيروت .

(٥) المصدر السابق : ١٤ / ٤٩٢ .

الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخارى .

وقد أثنى العلماء على البخارى وجهده فى تدوين السنة النبوية الصحيحة فقال ابن خزيمه : (ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل) وقال الترمذى (لم أر أعلم بالعلل والأسانيد من محمد بن إسماعيل البخارى) وقال له مسلم : (أشهد أنه ليس فى الدنيا مثلك)[١] وغير ذلك كثير .

وقد توفى - رحمه الله - ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ .

سبب تصنيف صحيح البخارى :

وقد كان الباعث على تصنيف هذا الديوان العظيم أن الإمام البخارى كان جالسا عند أستاذه اسحاق بن راهويه فسمعه يقول : (لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم : قال البخارى:فوقع ذلك فى قلبي فأخذت فى جمع الجامع الصحيح)[٢] .

وقد روى البخارى أنه قال : ما كتبت فى كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين . وذكر أبو على الغسانى أنه ذكر عن البخارى : (خرج الصحيح من ستمائة ألف حديث) قال أبو جعفر العقيلى : لما ألف البخارى كتاب الصحيح عرضه على أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المدينى وغيرهم، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة إلا فى أربعة أحاديث ، قال العقيلى : والقول فيها قول البخارى وهى صحيحة[٣] .

وقد جمع البخارى صحيحه فى ستة عشر عاماً .

قيمة صحيح البخارى ودرجته :

يعد الجامع الصحيح للبخارى أول مصنف فى الصحيح المجرد كما يقول الإمام النووى فى التقريب[٤] ، فهو أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى . قال ابن الصلاح

---

(١) المصدر السابق : ١٤ / ٤٨٥ .

(٢) المصدر السابق : ١٤ / ٧ وانظرأيضاً تدريب الراوي للسيوطي : ١ / ٨٨ .

(٣) هدي الساري : ١٤ / ٧ .

(٤) انظر : التقريب بشرح التدريب : ١ / ٨٨ .

فى مقدمته : (وكتاباهما - أى البخارى ومسلم - أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز) ثم قال : ثم إن كتاب البخارى أصح الكتابين صحيحاً وأكثرهما فائدة)[١].

وقول ابن الصلاح فى تقديم البخارى على مسلم هو قول جمهور العلماء ، وذلك لاشتراطه بعض الشروط التى لم تتوافر فى صحيح مسلم ، إذ لم يكتف بالمعاصرة كما فعل مسلم ، بل اشترط اللقيا فوق المعاصرة ، فقد يتعاصر اثنان ولا يلتقيان ، فلهذا كانت قواعده فى جمع الحديث أدق ، لذلك قدموه .

ويرى الإمام ولى الله الدهلوى أن الصحيحين وموطأ مالك فى طبقة واحدة ومرتبة متساوية[٢] ، وقد مال القرطبى إلى ذلك الرأى كما حكى السيوطى فى كتابه[٣] ، وذهب بعض الشيوخ المغاربة إلى أن صحيح مسلم مقدم على صحيح البخارى كما حكى القاضى عياض[٤] وابن الصلاح فى مقدمته[٥] ، وقال الإمام النورى فى مقدمة شرح صحيح مسلم : (وهذا الذى ذكرناه من ترجيح البخارى ، وهو المذهب المختار الذى قاله الجماهير وأهل الاتقان ، وقال أبو على الحسين بن على النيسابورى : (كتاب مسلم أصح . ووافقه بعض شيوخ المغرب ، والصحيح الأول)[٦] .

ويجب أن يفهم أن ترجيح كتاب البخارى على مسلم : إنما المراد به ترجيح الجملة لا كل فرد من أحاديثه على كل فرد من أحاديث الآخر كما قال الزركشى[٧] .

صحة أحاديث البخارى :

ذكر أبو عمرو بن الصلاح أن الأمة تلقت صحيحى البخارى ومسلم بالقبول سوى أحرف يسيرة انتقدها بعض الحفاظ كالدار قطنى وغيره[٨] .

---

(١) علوم الحديث : ١٤ .
(٢) حجة الله البالغة : ١ / ١٣٤ .
(٣) تدريب الراوي : ١ / ٩٦ .
(٤) انظر المصدر السابق : ١ / ٩٥ .
(٥) علوم الحديث : ١٥ .
(٦) شرح النووي على صحيح مسلم : ١ / ١٠ طبعة الشعب .
(٧) علوم الحديث : ٢٥ .
(٨) انظر : تدريب الراوي للسيوطي : ١ / ١٢٤ .

وقال الإمام ابن تيمية فى مجموع فتاويه[١] : (وأما الغلط فلا يسلم منه أكثر الناس بل فى الصحبة من قد يغلط أحياناً ، وفيمن بعدهم ، ولهذا كان فيما صنف فى الصحيح أحاديث يعلم أنها غلط ، وإن كان جمهور متون الصحيحين مما يعلم أنه أحق) .

وقال الإمام النووى[٢] : (قد استدرك جماعة على البخارى ومسلم أحاديث أخلا بشرطهما فيهما ونزلت عن درجة ما التزاماه ، وقد ألف الدار قطنى فى بيان ذلك كتابه المسمى بالاستدراكات والتتبع :) ذلك فى مائتى حديث مما فى الكتابين ولأبى مسعود الدمشقى أيضا عليهما أستدراك ، ولأبى على الغسانى فى كتابه (تقييد المهمل) فى جزء العلل منه استدراك ، وأكثره على الرواة عنهما ، وفيه ما يلزمهما ، وقد أجيب عن كل ذلك أو أكثره) وقد عقب ابن حجر على عبارة النووى بقوله : إنه الصواب ، فإن منها - أى من الجواب علي ما انتقد - ما الجواب عنه غير منتهض)[٣] . وقد كان عدد الأحاديث التى انتقدها الحفاظ فى صحيح البخارى (١١٠) مائة وعشرة،انفرد البخارى بـ (٧٨) ثمانية وسبعين حديثاً . ووافقه مسلم على (٣٢) اثنين وثلاثين حديثا[٤] .

وقد ذكر ابن حجر هذه الأحاديث التى انتقدت على البخارى ورد عليها حديثاً حديثا[٥] ، ثم عقب على رده بقوله : (وليست كلها - أى علل الأحاديث - قادحة بل أكثرها الجواب عنه ظاهر والقدح فيه مندفع ، وبعضها الجواب عنه محتمل، واليسير منه فى الجواب عنه تعسف)[٦] . أى تكلف .

وقد ضعف الحفاظ من رجال السند فى صحيح البخارى نحو الثمانين ، ولكن أكثرهم من شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف أحوالهم واطلع على أحاديثهم .

---

(١) مجموع فتاوي ابن تيمية : ١ / ٢٥٠ .
(٢) شرح النووي علي صحيح مسلم : ١ / ٢٠ .
(٣) هدي الساري : ١٤ / ٣٤٦ .
(٤) المصدر السابق : الموضع نفسه .
(٥) ،(٦) المصدر السابق : ١٤ / ٣٤٨ - ٣٨٣ .

فهو بهم وبأحوالهم أعرف ولهم أخبر[١] . وقد عقد ابن حجر فصلاً كاملاً في مقدمة شرحه للبخاري[٢] ، كما فعل من قبل في رد الانتقادات التي وجهت للاسناد[٣] .

ورد على الطعون التي وجهت لرجال الصحيح ، وبين أن معظمها متهافت ، لا وزن له .

هل يفيد الحديث الصحيح المروى في الصحيحين العلم القطعي أو الظني ؟

ذهب الإمام ابن الصلاح إلى أن ما رواه البخاري ومسلم متفقين ، أو ما رواه أحدهما منفرداً ، مقطوع بصحته ويفيد العلم اليقيني القطعي لا الظني قال (وقد كنت أميل إلى هذا - إلى أنه يفيد الظن - وأحسبه قوياً ، ثم بان لي أن المذهب الذي اخترناه أولا هو الصحيح ، لأن ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطيء ،والأمة في إجماعها معصومة من الخطأ)[٤] . إلا أنه استثني من ذلك

---

(١) انظر السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي للدكتور مصطفي السباعي : ٥٠٢ .

(٢) انظر : هدي الساري : ١٤ / ٣٨٤ - ٤٦٥ .

(٣) هذه الطعون التي وجهت لصحيح البخاري تنحصر في الاسناد والرواة ولكن المتن نفسه في بعض الأحاديث يتضمن غرابة تحتاج إلي بيان وأمور مشكلة تلزم رجال الحديث باحياء علم (مشكل الحديث) وقد دعا من قبل الشيخ الذهبي - رحمه الله - في كتابه (الاسرائيليات في التفسير والحديث) إلي هذا ومثل لهذه الأحاديث بحديث مجيء ملك الموت إلي موسي فلطمه موسي لطمة ففقأت عينه ، ورد الله علي الملك عينيه كما كانت وهو حديث مروي في البخاري ومسلم انظر الكتاب السابق : ٢٨٢ - ٢٨٣ ومن الأحاديث المذكورة في البخاري واختلف العلماء في الأخذ بها حديث سحر لبيد بن الاعصم اليهودي للنبي صلي الله عليه وسلم فقد رفض الامام محمد عبده - رحمه الله - هذا الحديث وأدلي برأيه في هذا المقام : انظر تفسير سورة الفلق من تفسيره لجزء عم : ١٣٨ - ١٤٠ طبعة الشعب ، وأخذ كثير من العلماء الأقدمين والمحدثين بالحديث وأولوه بما يوافق اتجاههم وانظر : مناقشة حديث السحر والدفاع عن صحته في المنهج الحديث في علوم الحديث قسم الرواية) للاستاذ محمد السماحي . وقد أثبرت مناقشات في صفحات الأخبار حول حديث الذبابة وهو مروي في البخاري فمن معارض ومؤيد ومؤول ، وانظر رأي العلم في ذلك في مجلة الأزهر رجب سنة ١٣٧٨ هـ تحقيق الدكتور بين محمد كمال ومحمد عبد المنعم وانظر ايضاً تحقيق صديقنا الطبيب الدكتور / غريب جمعه في (منار الإسلام) عدد محرم سنة ١٣٩٨ هـ السنة الثالثة تحت عنوان (لا تقعوا علي سنة نبيكم) وعدد ربيع الثاني سنة ١٤٠٣ هـ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح : ٢٤ ، ٢٥ .

مواضع يسيرة انتقدها الحفاظ علي الصحيحين ، قال ابن حجر العسقلاني : (وهو احتراز حسن)[١] .وقد وافق ابن الصلاح فيما عوّل عليه وأرشد إليه . وذكر أن ابن تيمية قال : (هو مذهب أهل الحديث قاطبة ومذهب السلف عامة)[٢] ومن ذهب إلي هذا الرأي داود الظاهري وابن حزم وابن حجر والسيوطي[٣]، وارتضاه في عصرنا الحاضر الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله -[٤]، إلا أن ابن حجر وسع دائرة الصحيح الذي يفيد العلم القطعي ولم يجعله منحصراً في الصحيحين ، فأدخل الحديث المشهور إذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل ، وكذلك المسلسل بالأئمة الحفاظ حيث لا يكون غريباً[٥]، وقد احترز ابن حجر في رأيه فقال : (إلا أن هذا يختص بما لم ينتقده أحد من الحفاظ مما في الكتابين - صحيح البخاري ومسلم - وبما لم يقع التجاذب بين مدلولين حيث لا ترجيح لاستحالة أن يفيد المتناقضات العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما علي الآخر ، وما عدا ذلك فالاجماع حاصل علي تسليم صحته)[٦] .

ولكن رأي ابن الصلاح ومن وافقه قد عورض من كثير من المحققين علي حد قول الإمام النووي في التقريب[٧] وقالوا : إنما يفيد الحديث الصحيح الظن ما لم يكن متواتراً لجواز الخطأ والنسيان علي الثقة[٨] . وقد دافع الإمام النووي عن هذا الرأي في غير موضع من كتبه فقال في مقدمة شرحه لصحيح مسلم[٩] : (وهذا الذي ذكره الشيخ - يعني ابن الصلاح - في هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والأكثرون ، فإنهم قالوا : أحاديث الصحيحين التي ليست بمتواترة إنما تفيد الظن ،

---

(١) هدي الساري : ١٤ / ٣٤٦ .
(٢) اختصار علوم الحديث : ٣٥ ، ٣٦ .
(٣) الباعث الحثيث : ٣٥ - ٣٧ .
(٤) انظر : تدريب الراوي : ١ / ١٣٤ .
(٥) انظر : شرح نخبة الفكر : ٤١ - ٤٢ .
(٦) المصدر السابق : ٤١ .
(٧) التقريب ضمن تدريب الراوي : ١ / ١٣٢ .
(٨) تدريب الراوي : ١ / ٧٥ .
(٩) شرح النووي علي صحيح مسلم : ١ / ١٥ .

فإنها آحاد ، والآحاد إنما تفيد الظن علي ما تقرر ، ولا فرق بين البخاري ومسلم وغيرهما في ذلك ، وتلقي الأمة بالقبول إنما أفادنا وجوب العمل بها إذا صحت أسانيدها ولا تفيد إلا الظن ، فكذا الصحيحان وغيرهما من الكتب في كون ما فيهما صحيحاً لا يحتاج إلي النظر فيه بل يجب العمل به مطلقاً ، وما كان في غيرهما لا يعمل به حتي ينظر وتوجد فيه شروط الصحيح ، ولا يلزم من إجماع الأمة علي العمل بما فيهما إجماعهم علي أنه مقطوع بأنه من كلام النبي - صلي الله عليه وسلم - قال : وقد اشتد انكار ابن برهان علي من قال بما قاله الشيخ وبالغ في تغليطه . وقال السيوطي : (وكذا عاب ابن عبد السلام علي ابن الصلاح هذا القول)[١] ورأي الدكتور مصطفي السباعي - رحمه الله - أن ذلك مذهب الجمهور[٢] وهو ما نميل إليه ونأخذ به .

عدم استيعاب البخاري ومسلم للأحاديث الصحيحة :

من المعلوم عند المحدثين أن البخاري ومسلم لم يستوعبا كل الأحاديث ، قال الإمام البخاري : (ما أدخلت في كتابي (الجامع) إلا ما صح ، وتركت من الصحاح لحال الطول) وذكر مسلم قريباً من هذا المعني[٣] .

قال الامام النووي : (إذا كان الحديث الذي تركاه ، أو تركه أحدهما مع صحة إسناده في الظاهر أصلاً في بابه ولم يخرجا له نظيراً ، ولا ما يقوم مقامه ، فالظاهر من حالهما أنهما اطلعا فيه علي علة إن كانا رياه ، ويحتمل أنهما تركاه نسياناً ، أو إيثاراً لترك الاطالة ، أو رأيا أن غيره مما ذكراه يسد مسده ، أو لغير ذلك)[٤] .

ومن الكتب التي استدركت علي البخاري ومسلم أحاديث علي شرطهما ولم يذكر لها كتاب (المستدرك) للحاكم النيسابوري ، قال عنه ابن الصلاح[٥] : (إن

---

(١) تدريب الراوي : ١ / ١٣٢ .
(٢) السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي : ٥٠٢ .
(٣) انظر : علوم الحديث لابن الصلاح : ١٨ - ١٩ .
(٤) شرح النووي علي صحيح مسلم : ١ / ١٨ .
(٥) علوم الحديث : ١٦ .

المستدرك علي الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير يشتمل مما فاتهما علي شيء كثير ، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير) وقال ولي الله الدهلوي عنه[١] : (وقد تتبعت ما استدركه فوجدته قد أصاب من وجه ولم يصب من وجه) وهناك كتب أخري كثيرة خرجت علي الصحيحين يوخذ منها زيادات مفيدة ، وأسانيد جيدة كما يقول ابن كثير[٢] .

عدد أحاديث البخاري :

وعدد أحاديث البخاري في آخر إحصائية قام بها الاستاذ المرحوم محمد فؤاد عبدالباقي (٧٥٦٣) حديثاً بالمكرر[٣] ، وقد عدّ ابن الصلاح[٤] ، وابن حجر[٥] ، وغيرهما من قبل صحيح البخاري باباً باباً وكان قريباً من ذلك .

شروح البخاري :

لم يلق كتاب - بعد القرآن - من العناية والاحتفاء مثلما لقي صحيح البخاري ، فمن شارح له ، ومختصر ، ومترجم لرجاله ، ومستدرك ، وناقد وغير ذلك . وحسبك أن تعلم أن شروحه وحدها قد بلغت اثنين وثمانين شرحاً كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون .

ومن أشهر شروحه، شرح الشيخ محمد بن يوسف الكرماني المتوفي سنة ٧٨٦ هـ . وشرح بدر الدين الزركشي المتوفي سنة ٧٩٤ هـ والمسمي (التنقيح)، وشرح (عمدة القاريء) للشيخ العيني المتوفي سنة ٨٥٥ هـ . وأعظمها فائدة وأجلها ،

---

(١) حجة الله البالغة : ١ / ١٣٤ .

(٢) اختصار علوم الحديث : ٢٧ ومثل لذلك بصحيح أبي عوانه وأبي بكر الاسماعيلي والبرقاني وأبي نعيم الأصبهاني وغيرهم ، وكتب أخري التزم أصحابها صحتها كابن خزيمة وابن حبان البستي وهما خير من المستدرك بكثير وأنظف متوناً وأسانيد . وكذلك يوجد في مسند الامام أحمد من الأسانيد والمتون شيء كثير مما يوازي كثيراً من أحاديث مسلم بل والبخاري أيضاً وليست عندهما ولا عند أحدهما بل ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الأربعة .

(٣) وذلك في الطبعة التي نشرتها المكتبة السلفية طبعة دار الفكر ببيروت .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح : ١٦ وفيها أن عددها (٧٢٧٥) بالمكرر ، (٤٠٠٠) دون المكرر .

(٥) انظر : هدي الساري : ١٤ / ٤٦٥ - ٤٦٩ وكان جملة ما في البخاري من الأحاديث والمعلقات والمتابعات بالمكرر (٩٠٨٢) حديثاً .

وأكثرها شهرة (فتح الباري) لابن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ وهو في ثلاثة عشر مجلداً سوي مقدمته[١] .

رابعاً : صحيح مسلم :

تعريف بالامام مسلم (٢٠٤ هـ - ٢٦١ هـ)[٢] :

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري أحد أئمة الحديث ولد بنيسابور سنة ٢٠٤ هـ ، وطلب الحديث منذ صغره ، ورحل في طلبه إلي كثير من الأمصار الاسلامية كالعراق والشام والحجاز ومصر ، وقد تلقي العلم علي يد شيوخ كثيرين من بينهم إمام الحديث البخاري . وقد توفي بنيسابور سنة ٢٦١ هـ . ومن مؤلفاته كتاب الصحيح ، وهو أجلها ، وكتاب الجامع الكبير ، والمسند الكبير وغير ذلك .

قيمة صحيح مسلم ودرجته :

يعد صحيح مسلم - في رأي جمهور العلماء - أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري كما بينا من قبل ، وقد ميزه بعض العلماء وقدموه علي البخاري لأمور غالبها يرجع إلي فنية التأليف . ومن ذلك :

١) أن الامام مسلماً لم يمزج الحديث بالموقوفات وغيرها كما فعل الامام البخاري .

٢) أنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً جمع فيه طرقه وأسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة ، فيسهل علي الباحث النظر في وجوه الحديث ، بخلاف البخاري فإنه يكرر الحديث بطرقه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة[٣] .

٣) أن الامام مسلماً كان يذكر متن الحديث كله ، ولا يقطعه في أبواب مختلفة كما فعل البخاري حسب مناسبات الحديث ، وفقهه .

---

(١) نشر المكتبة السلفية وطبعة دار الفكر ببيروت والمقدمة تمثل مجلداً كاملاً .

(٢) انظر في ترجمة الإمام : طبقات الحنابلة : ١ / ٣٣٧ - ٣٣٩ ومصنفها أبو الحسين محمد بن أبي يعلي بتصحيح محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م وتاريخ بغداد : ١٣ / ١٠٠ - ١٠٤ مطبعة السعادة الطبعة الأولي ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م وتذكرة الحفاظ للذهبي : ٢٠/ ١٥٠ -١٥٢ طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند الطبعة الثانية ١٣٣٣هـ .

(٣) انظر : مقدمة النووي علي شرح صحيح مسلم : ١ / ١١ .

أما الذين قدموا البخاري علي مسلم فقد اعتمدوا علي أمور جوهرية منها :

١ - اتفاق العلماء علي أن البخاري أجل من مسلم وأعلم بصناعة الحديث منه ، وقد انتخب صحيحه وهذبه وانتقاه في ست عشرة سنة ، وجمعه من ألوف مؤلفة من الأحاديث الصحيحة كما يقول النووي[١] .

٢ - إن البخاري اشترط اللقيا بين الرواة ، ولم يكتف بالمعاصرة كما فعل مسلم، وهذا منهج أدق ، إذ قد يتعاصر شخصان ولا يلتقيان .

٣ - إن البخاري يحتوي علي استنباطات فقهيه دقيقة لا توجد في صحيح مسلم .

٤ - ولدقة منهج البخاري فإن الرواة الذين انتقدوا في صحيح البخاري قد بلغوا ثمانين ، بينما بلغوا عند صحيح مسلم مائة وستين[٢] .

٥ - وأيضاً فإن الأحاديث التي انتقدت علي البخاري - منفرداً - ثمانية وسبعون وهي عند مسلم - منفرداً - مائة وثلاثون .

ومن الاصطلاحات التي اتفق عليها الشيخان لفظ (حدثنا) بكلمة (ثنا) ولفظ (أخبرنا) بكلمة (أنا) وكثيراً ما تجد عند مسلم حرف (ح) الذي يعني التحول من إسناد إلي آخر .

وهناك أوجه أخري كثيرة ذكرها العلماء فارجع إليها في مظانها[٣] .

عدد أحاديث صحيح مسلم :

بلغت أحاديث مسلم أربعة الاف دون المكرر[٤] وبالمكرر (٧٢٧٥) حديثاً[٥] .

---

(١) المصدر السابق : ١ / ١٠ .

(٢) وقد تتبع العلماء هذا النقد . وردوا معظمه .

(٣) انظر في المقارنة بين الصحيحين هدي الساري لابن حجر : ١٤ / ٨ - ١٤ ومقدمة ابن الصلاح : ١٥ ومقدمة شرح النووي علي صحيح مسلم : ١ / ١٠ - ١١ والاسلوب الحديث للاستاذ : أمين الشيخ : ٦٧ - ٧١ والسنة ومكانتها في التشريع الاسلامي للدكتور مصطفي السباعي : ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٤) انظر : مقدمة ابن الصلاح : ١٦ .

(٥) انظر : السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي : ٥٠٤ .

شروحه :

من أشهر شروح مسلم : شرح الامام النووي أبي زكريا محي الدين المتوفي سنة ٦٧٦ هـ وشرح أحمد بن عمر القرطبي المتوفي سنة ٦٥٦ هـ وغيرهما ، وقد بلغت شروحه عدا المختصرات والانتقادات والمستدركات خمسة عشر شرحاً كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون .

خامساً : سنن النسائي :

تعريف بالنسائي (٢١٥ هـ - ٣٠٣ هـ)[1] :

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني ولد سنة ٢١٥ هـ وكان - رحمه الله - إمام عصره في علوم الحديث ، وقدوتهم في معرفة الجرح والتعديل توفي سنة ٣٠٣ هـ .

ومن مصنفاته كتاب السنن ، وكتاب معرفة الإخوة والأسماء والكني .

قيمة كتابه ودرجة أحاديثه :

اشتمل سنن النسائي علي الأحاديث الصحيحة والمعلولة فاختصر هذا الكتاب (السنن الكبري) في كتاب آخر هو (السنن الصغري) وسماه (المجتبي) ونفي عنه الأحاديث المعلولة ، فكله صحيح في رأيه وكتاب (المجتبي) يلي الصحيحين في الرتبة . ويتقدم علي سنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن ابن ماجه إذ هو أقل منها في عدد الأحاديث المعلولة والرواة المجروحين .

عدد أحاديثه : تبلغ (٥٧٦١) حديثاً .

من شروحه :

شرح جلال الدين السيوطي المسمي (زهر الربي علي المجتبي) ، وشرحه كذلك

---

(١) راجع في ترجمة النسائي : تهذيب التهذيب : ١ / ٣٦ - ٣٩ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ مطبعة القدس ١٣٥١ هـ ومرآة الجنان لليافعي أبي محمد عبد الله بن أسعد المتوفي سنة ٧٦٨ هـ : ٢ / ٢٤٠ - ٢٤١ مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند الطبعة الأولي ١٣٣٩ هـ .

أبو الحسن محمد بن عبد الهادي السندي المتوفي سنة ١١٣٨ هـ .

سادساً : سنن أبي داود :

تعريف بأبي داود (٢٠٢ هـ - ٢٧٥ هـ)[١] :

هو سليمان بن الأشعث السجستاني المولود سنة ٢٠٢ هـ ، تلقي العلم علي يد كثير من علماء الحديث ، ورحل في طلبه إلي كثير من البلاد الاسلامية ، حتي صار إماماً من أئمة الحديث في عصره ، توفي - رحمه الله - سنة ٢٧٥ هـ بالبصرة .

قيمة كتابه ودرجة أحاديثه :

وصف ابن الصلاح سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بأنها من المصنفات المعتمدة المشتهرة في الحديث[٢] . وروي عن أبي داودأنه قال : (ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه وهن شديد بينته ، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح ، وبعضها أصح من بعض)[٣] وقد قصر أبو داود كتابه علي أحاديث الأحكام ، فهو يعد من هذه الجهة أول من ألف في الأحكام من أصحاب السنن وأنه لم يصنف مثله ، وأنه رزق القبول من كافة الناس ، وأن أهل العراق ومصر وبلاد المغرب قد اعتمدوا عليه ، وكثير من أقطار الأرض ثم قال : (فأما أهل خراسان فقد أولع أكثرهم بكتاب محمد بن إسماعيل،ومسلم بن الحجاج ومن نحا نحوهما) إلا أن كتاب أبي داود أحسن وضعاً وأكثر فقهاً وكتاب أبي عيسي (الترمذي) كتاب حسن)[٤] .

عدد أحاديثه :

انتقي أبو داود سننه من خمسمائة ألف حديث فبلغت (٤٨٠٠) أربعة آلاف

---

(١) راجع في ترجمة أبي داود : تاريخ بغداد : ٩ / ٥٥ - ٥٩ ومرآة الجنان : ٢ / ١٨٩ - ١٩٠ وشذرات الذهب : ٢ / ١٦٧ - ١٦٨ وطبقات الشافعية الكبري لابن السبكي : ٢ / ٢٩٣ - ٢٩٦ بتحقيق الاستاذ محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو الطبعة الأولي طبعة عيسي الحلبي .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ١٧ .

(٣) اختصار علوم الحديث لابن كثير : ٤١ .

(٤) انظر : توجيه النظر للشيخ طاهر الجزائري : ١٥٢ - ١٥٣ .

وثمانمائة حديث[١] .

ومن شروحه :

شرح قطب الدين أبي بكر ، وشرح أبي سليمان الخطابي المتوفي سنة ٦٥٣ هـ ، المسمي (معالم السنن) ، وشهاب الدين الرملي المتوفي سنة ٨٤٨ هـ وشرح جلال الدين السيوطي (مرقاة الصعود إلي سنن أبي داود) ، وشرح أبي الطيب محمد شمس الحق آبادي المسمي (عون المعبود شرح سنن أبي داود)، وللشيخ محمود خطاب السبكي شرح واف لسنن أبي داود .

سادساً : جامع الترمذي :

تعريف بالترمذي (٢٠٩ هـ - ٢٧٩ هـ)[٢] :

هو الحافظ أبو عيسي محمد الترمذي ولد سنة ٢٠٩ هـ بترمذ ، وكان ورعاً تقياً ثقة ، روي عنه البخاري واعتمد عليه ، وصار إماماً من أئمة الحديث توفي - رحمه الله - سنة ٢٧٩ هـ .

قيمة كتابه ودرجة أحاديثه :

وكتاب الترمذي مؤلف علي أبواب الفقه وغيره ، وقد اشتمل علي الصحيح والحسن والضعيف ، مع بيان درجة كل حديث في موضعه ، وبيان وجه ضعفه كما ذكر مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار ، قال ابن الصلاح[٣] : (كتاب أبي عيسي الترمذي - رحمه الله - أصل في معرفة الحديث الحسن ، وهو الذي نوه باسمه وأكثر من ذكره في جامعه) .

ومن شروحه :

شرح أبي بكر بن العربي المتوفي سنة ٥٤٦ هـ والمعروف باسم (عارضة الأحوذي

---

(١) انظر : السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي للدكتور / مصطفي السباعي ٥٠٦ .

(٢) انظر في ترجمة الترمذي : تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٨٧ - ٣٨٩ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي جمال الدين أبي المحاسن المتوفي سنة ٨٧٤ هـ : ٣ / ٨١ - ٨٢ مطبعة دار الكتب ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ٣٢ .

في شرح الترمذي) ، وشرحه كذلك ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ هـ ، وجلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ وأبو المعلي محمد عبد الرحمن المباركفوري المتوفي سنة ١٣٥٣هـ وأسماه(تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) وهو مطبوع .

ثامناً : سنن ابن ماجة :

تعريف بابن ماجة (٢٠٧ هـ - ٢٧٣ هـ)[١] :

هو أبو عبدالله محمد بن ماجة القزويني ، ولد سنة ٢٠٧ هـ وسمع الحديث من علماء كثيرين منهم أصحاب الإمام مالك ، والليث بن سعد وغيرهم ، وروي عنه كثيرون . قال ابن كثير عنه : (صاحب كتاب السنن المشهورة ، وهي دالة علي علمه وتبحره واطلاعه واتباعه للسنة في الأصول والفروع) وتوفي - رحمه الله - سنة ٢٧٣ هـ .

قيمة سننه ودرجة أحاديثها :

ذهب كثير من العلماء المتقدمين إلي أنّ الكتب المعتمدة والأصلية خمسة : البخاري، ومسلم ، والنسائي ، وأبو داود، والترمذي ، فلم يعتبر سنن ابن ماجه علي رأيهم ضمن هذه الأصول، ولكن بعض العلماء المتأخرين أضاف اليهم سنن ابن ماجة ، وأول من فعل ذلك الحافظ أبو الفضل طاهر المقدسي المتوفي سنة٥٠٧هـ[٢].

فهو علي كل حال متأخر عن الكتب الثلاثة المتقدمة ؛ سنن النسائي ، وسنن أبي داود ، وجامع الترمذي ؛ لأن ابن ماجه روي عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث كما قال السيوطي[٣] . وقال ابن حجر : (إنه انفرد بأحاديث كثيرة وهي صحيحة ، فالأولي حمل الضعف علي الرجال)، وقال الحافظ الذهبي (كان ابن ماجه حافظاً ، صدوقاً واسع العلم ، وإنما غضّ من رتبته سننه ما في الكتاب من

---

(١) ،(٢) انظر : السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي للدكتور مصطفي السباعي : ٥٠٩ ويجب أن يعلم أن بعض العلماء قدم مكان سنن ابن ماجه مسند الدارمي ، وقال آخرون : بل الأولي أن يتقدم عليهما موطأ الامام مالك فيكون سادس الكتب الصحاح فهو اختلاف في وجهة النظر، وكل دعم رأيه بالأدلة وقد أشرنا إلي ذلك من قبل .

(٣) انظر : عناية المسلمين بالسنة للشيخ الذهبي : ٧٦ .

المناكير ، وقيل من الموضوعات)[١] .

وقال ابن كثير عن أحاديثه : (كلها جياد سوي اليسيرة ، وقد حكي عن أبي زرعة الرازي أنه انتقد منها بضعة عشر حديثاً ، ربما يقال إنها موضوعة أو منكرة جداً)[٢] .

عدد أحاديثه :

تبلغ حسب آخر احصائية قام بها الاستاذ المرحوم محمد فؤاد عبدالباقي(٤٣٤١) حديثاً ، وكان قد عد ابن كثير من قبل كتاب السنن وما فيه من أحاديث وأبواب وكتب وقال : (ويشتمل علي اثنين وثلاثين كتاباً وألف وخمسمائة باب ، وعلي أربعة ألاف حديث) .

من شروحه :

شرح محمد بن موسي الدميري المتوفي سنة ٨٠٨ هـ ، وجلال الدين السيوطي في كتابه (مصباح الزجاجة علي سنن ابن ماجه) .

****

وصلي الله - تعالي - علي سيدنا محمد وعلي

آله وصحبه وسلم تسليماً

كثيراً والحمد لله

رب العالمين

****

---

(١)،(٢) انظر : البداية والنهاية لابن كثير : ١١ / ٥٢ طبعة بيروت .

(أهم المصادر والمراجع)

- القرآن الكريم .

- الألف -

١- أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث للدكتور عبد المجيد محمود طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٢- الأحاديث القدسية جمع بعض العلماء طبعة المجلس الأعلي للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٣- أحكام الجنائز وبدعها للشيخ محمد ناصر الدين الألباني - طبعة المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٤- الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم الأندلسي مطبعة العاصمة الكبري .

٥- اختصارعلوم الحديث للحافظ ابن كثير (اسماعيل بن عمر المتوفي سنة ٧٧٤ هـ) ومعه الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للشيخ أحمد شاكر مطبعة صبيح وأولاده الطبعة الثالثة ١١٣٧ هـ - ١٩٥١ م .

٦- اختلاف الحديث للإمام الشافعي تحقيق محمد أحمد عبد العزيز طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولي ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م وطبعة دار الشعب .

٧- أدب الخلاف لفضيلة الدكتور صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام من سلسلة محاضرات اللجنة الثقافية بجامعة أم القري - الطبعة الثانية ١٤١١ هـ .

٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري طبعة دار الشعب القاهرة .

٩- الأسلوب الحديث في علوم الحديث للأستاذ أمين الشيخ الطبعة الثانية ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م .

١٠- أصول التشريع الإسلامي للشيخ علي حسب الله طبعة دار المعارف ، الطبعة الثالثة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .

١١- أصول الفقه للشيخ محمد الخضري طبعة دار الإتحاد العربي الطبعة السادسة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

١٢- إعلام الموقعين لابن قيم الجوزية المتوفي سنة ٧٥١ هـ تحقيق الأستاذ عبدالرحمن الوكيل - طبعة الكيلاني ونشر دار الكتب الحديثة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

١٣- الأم للإمام الشافعي المتوفي سنة ٢٠٤ هـ طبعة دار الشعب - القاهرة (بدون بيانات) .

- ب -

١٤- البداية والنهاية لابن كثير طبعة دار الفكر ببيروت .

١٥- بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي المتوفي سنة ٨٥٢ هـ) ، مع سبل السلام طبعة ونشر مكتبة الرسالة الحديثة .

- ت -

١٦- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي مطبعة السعادة - الطبعة الأولي ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م .

١٧- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري المتوفي سنة ٢٦٣ هـ طبعة دار الكتاب العربي - بيروت .

١٨- تدريب الراوي لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ تحقيق الأستاذ عبدالوهاب عبد اللطيف المطبعة الفنية ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .

١٩- تذكرة الحفاظ للحافظ شمس الدين الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ - طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند - الطبعة الثانية سنة ١٢٣٣ هـ .

٢٠- تفسير ابن كثير(إسماعيل بن عمر المتوفي سنة ٧٧٤ هـ) طبعة عيسي الحلبي .

٢١- تفسير الفخر الرازي المتوفي سنة ٥٩٦ هـ واسمه التفسير الكبير (ومفاتيح الغيب) طبعة دار إحياد التراث العربي - بيروت - الطبعة الثالثة .

٢٢- تفسير القرطبي (أبي عبدالله محمد الأنصاري المتوفي ٦٧١ هـ) واسمه (الجامع لأحكام القرآن) ، طبعة دار الشعب بالقاهرة . والطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م .

٢٣- تفسير النيسابوري (نظام الدين الحسن بن محمد القمي المتوفي سنة ٧٢٨ هـ واسمه (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) وهو بهامش تفسير الطبري المطبعة الميمنية وطبعة در المعرفة المصورة عن الطبعة الأولي للمطبعة الكبري الأميرية ببولاق سنة ١٣٢٨ هـ .

٢٤- تفسير سورة النور للمؤلف (إسماعيل سالم) نشر دار الصحوة الطبعة الأولي ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٢٥- التقريب للإمام النووي متن تدريب الراوي السابق ذكره .

٢٦- التقييد والإيضاح بشرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ العراقي زين الدين عبد الرحمن المتوفي سنة ٨٠٦ هـ تحقيق الأستاذ عبدالرحمن عثمان طبعة سنة ١٤٠٠ هـ .

٢٧- تنقيح الفصول لأبي العباس أحمد القرافي المتوفي سنة ٦٨٤ هـ طبعة شركة الطباعة الفنية المتحدة الطبعة الأولي سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٢٨- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - طبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٣٢٧ هـ .

٢٩- توثيق السنة في القرن الثاني الهجري للدكتور رفعت فوزي - طبعة المطبعة العربية الحديثة - الطبعة الأولي سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨١ م .

٣٠- توجيه النظر للشيخ طاهر الجزائري طبعة المدينة المنورة .

٣١- توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار للصنعاني(محمد بن إسماعيل المتوفي سنة ١١٨٢ هـ)بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد طبعة الخانجي الطبعة الأولي سنة ١٣٦٦ هـ .

٣٢- تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان - مطابع دار التراث العربي ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- ج -

٣٣- جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد البر المتوفي سنة ٤٦٣ هـ . إدارة الطباعة المنيرية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٣٤- جامع الترمذي مطبعة دار الفكر بتحقيق الاستاذ عبدالوهاب عبداللطيف - الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٣٥- جامع المسانيد والسنن لابن كثير مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٨٤ حديث .

- ح -

٣٦- حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر للشيخ عبد الله بن حسين السمين طبعة مصطفي الحلبي - الطبعة الأولي ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م .

٣٧- حجة الله البالغة للإمام ولي الله الدهلوي طبعة دار الجيل .

٣٨- حجية السنة للشيخ عبدالغني عبدالخالق ، طبعة المعهد العالي للفكر الإسلامي - دار القرآن الكريم - بيروت ، الطبعة الأولي ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

٣٩- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني - مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١ هـ - ١٩٣٠ م .

- د -

٤٠- دفاع عن السنة للشيخ محمد أبو زهو - مطبعة الأوقاف ١٣٨٠ هـ -

١٩٦٠ م .

- ر -

٤١- الرسالة للإمام الشافعي تحقيق الشيخ أحمد شاكر مطابع المختار الإسلامي - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- ز -

٤٢- زاد المعاد لابن قيم الجوزية المتوفي سنة ٧٥١ هـ - المطبعة المصرية سنة ١٣٧٩ هـ .

- س -

٤٣- سبل السلام للصنعاني وهو شرح بلوغ المرام السابق ذكرة .

٤٤- السنة قبل التدوين للدكتور محمد عجاج الخطيب نشر مكتبة وهبة بالقاهرة الطبعة الأولي ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

٤٥- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور مصطفي السباعي مطبعة المدني ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م الطبعة الأولي .

٤٦- سنن ابن ماجة (أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني المتوفي سنة ٢٧٥ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - طبعة دار إحياء التراث العربي .

٤٧- سنن أبي داود(سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفي سنة ٢٧٥ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - طبعة دار إحياء التراث العربي .

٤٨- سنن الترمذي (أبي عيسي محمد بن عيسي بن سورة المتوفي سنة ٢٧٩ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، وإبراهيم عطوة عوض - طبعة مصطفي الحلبي الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٤٩- السيرة النبوية لابن هشام تحقيق الأستاذ مصطفي السقا وزميليه طبعة الحلبي الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م . وهو السابق ذكره بجامع الترمذى بتحقيق آخر .

- ش -

٥٠- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي مطبعة القدس ١٣٥١ هـ .

٥١- شرح التلويح علي التوضيح للتفتازاني المتوفي سنة ٩٧٢ هـ صبيح وأولاده .

٥٢- شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني وهو بهامش حاشية لقط الدرر السابق ذكره .

٥٣- شرح النووي علي صحيح مسلم ، والنووي هو أبو زكريا يحيي بن شرف المتوفي سنة ٦٧٦ هـ - طبعة دار الشعب القاهرة .

٥٤- شرح منتهي الإرادات للشيخ منصور البهوتي المتوفي سنة ١٠٥١ هـ - طبعة عالم الكتب - بيروت .

- ص -

٥٥- صحيح البخاري (مع فتح الباري) طبعة دار الفكر ، نشر المكتبة السلفية بالقاهرة ، وطبعة دار إحياء الكتب العربية (مع شرح السندي) .

٥٦- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج المتوفي سنة ٢٦١ هـ مع شرح النووي السابق ذكره .

- ط -

٧٥- طبقات الشافعية لتاج الدين بن السبكي تحقيق الأستاذين محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو - طبعة عيسي الحلبي - الطبعة الأولي .

٥٨- طبقات الحفاظ للسيوطي تحقيق الاستاذ علي محمد عمر- الطبعة الأولي ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٥٩- طبقات الحنابلة للحافظ القاضي أبي يعلي (أبي الحسين محمد) بتصحيح الشيخ محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .

٦٠- الطرق الحكمية لابن قيم الجوزية المتوفي سنة ٧٥١ هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت .

- ع -

٦١- عناية المسلمين بالسنة للشيخ محمد حسين الذهبي طبعة دار مرجان .

٦٢- علوم الحديث لابن الصلاح المشهور بمقدمة ابن الصلاح تحقيق الدكتور نور الدين عتر الطبعة الثانية ١٩٧٢ م وكذلك النسخة التي حققها الأستاذ عبدالرحمن عثمان سنة ١٤٠٠ هـ ضمن التقييد والإيضاح السابق ذكره .

٦٣- علوم الحديث وصطلحه للدكتور صبحي الصالح - الطبعة الرابعة عشر - بيروت .

- ف -

٦٤- الفائق لجار الله الزمخشري تحقيق الأستاذين علي البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم - طبعة عيسي الحلبي - الطبعة الثانية .

٦٥- الفتاوي الكبري لابن تيمية طبعة دار المعرفة - بيروت ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٨ م .

٦٦- فتح الباري لابن حجر العسقلاني - طبعة دار الفكر نشر المكتبة السلفية بالقاهرة .

٦٧- فتح القدير للكمال بن الهمام - طبعة مصطفي الحلبي الطبعة الأولي ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠ م .

٦٨- الفقه الإسلامي المقارن للدكتور/ محمد فتحي الدريني - منشورات جامعة دمشق - الطبعة الثالثة : ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م .

٦٩- فقه العبادات الإسلامية للدكتور إسماعيل سالم - طبعة دار الهداية الطبعة الأولي ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٧٠- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لمحمد الحجوي الثعالبي تحقيق الإستاذ عبدالعزيز الجاري - طبعة دار مصر للطباعة .

٧١- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني (محمد بن علي المتوفي

سنة ١٢٥٠ هـ) بتحقيق عبدالرحمن بن يحيي المعلمي اليماني - مطبعة السنة المحمدية (بدون تاريخ) .

٧٢- في الحديث النبوي للدكتور أحمد يوسف - مطبعة المدني الطبعة الأولي ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٧٣- في منهج السيرة والتاريخ للدكتور إسماعيل سالم مذكرات مطبوعة علي الآلة الكاتبة .

- ق -

٧٤- القاموس المحيط للفيروزبادي بترتيب الشيخ طاهر الزاوي - طبعة عيسي الحلبي الطبعة الثانية .

٧٥- القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم لموريس بوكاي طبعة دار المعارف بمصر .

٧٦- قواعد التحديث لمحمد جمال الدين القاسمي تحقيق الاستاذ محمد بهجة العطار طبعة إحياء الكتب العربية (دون بيانات التاريخ والطبعة) .

- ك -

٧٧- كشاف القناع للشيخ منصور البهوتي المتوفي سنة ١٠٥١ هـ ، طبعة عالم الكتب بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٩٠ م .

٧٨- كشف الظنون لحاجي خليفة طبعة وكالة المعارف ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م .

٧٩- الكفاية للخطيب البغدادي مراجعة الاستاذين عبدالحليم محمد عبدالحليم، وعبدالرحمن حسن محمود مطبعة السعادة - الطبعة الأولي ١٩٧٣ م .

٨٠- كيف نتعامل مع السنة/ للدكتور يوسف القرضاوي طبعة دار الوفاء بالمنصورة الطبعة الأولي ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م .

- ل -

٨١- لسان العرب لابن منظور الطبعة المصورة عن طبعة بولاق سلسلة تراثنا .

- م -

٨٢- المبتكر في علوم الآثر للأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف مطبعة مخيمر الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

٨٣- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة للدكتور محمد حميد الله - طبعة بيروت الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

٨٤- مجموعة فتاوي ابن تيمية (أحمد بن عبدالحليم المتوفي سنة ٧٢٨ هـ) جمع الشيخ عبد الرحمن النجدي وولده محمد- طبعة إدارة المساحة العسكرية بالقاهرة .

٨٥- المجموع النووي مطبعة الإمام بالقاهرة نشر زكريا علي يوسف .

٨٦- مختار الصحاح للرازي (محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر) الطبعة التاسعة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

٨٧- مرآة الجنان لليافعي (أبي محمد عبد الله بن أسعد المتوفي سنة ٧٦٨ هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند - الطبعة الأولي سنة ١٣٢٩ هـ .

٨٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل طبعة دار الفكر .

٨٩- مشكل الحديث لأبي بكر بن فورك المتوفي سنة ٤٠٦ هـ طبعة بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٩٠- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم جمع الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي طبعة دار الشعب - القاهرة .

٩١- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري تعليق الدكتور السيد معظم حسين نشر مكتبة المتنبي القاهرة ، وطبعة حيدر آباد الدكن بالهند .

٩٢- مفتاح كنوز السنة للمستشرق الدكتور فنسنك ترجمة الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي مطبعة معارف لاهور ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

٩٣- مقدمة ابن الصلاح بشرح التقييد والإيضاح للحافظ العراقي المتوفي سنة

٨٠٦ هـ تحقيق عبدالرحمن عثمان طبعة سنة ١٤٠٠ هـ .

٩٤- المغني لابن قدامة الحنبلي تحقيق الأستاذين محمد سالم محيسن ، وشعبان محمد إسماعيل - المطبعة اليوسفية بالقاهرة .

٩٥- المنهج الحديث في علوم الحديث للشيخ محمد السماحي مطبعة دار الأنوار ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

٩٦- المنار المنيف في الصحيح والضعيف لإبن قيم الجوزية تحقيق أحمد عبدالشافي طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولي ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٩٧- المنسوخ من الحديث لابن قيم الجوزية (أبي الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن المتوفي سنة ٥٩٧ هـ - تحقيق أبي عبدالرحمن محمود الجزائري نشر مكتبة ابن حجر بمكة المكرمة الطبعة الأولي سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٩٨- المنهج الحديث في علوم الحديث للشيخ محمد السماحي مطبعة دار الأنوار ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣ م .

٩٩- الموافقات للإمام الشاطبي (إبراهيم بن موسي اللخمي سنة ٧٩٠ هـ) بشرح الشيخ عبدالله دراز - طبعة دار الفكر العربي .

١٠٠- موطأ الإمام مالك طبعة دار الشعب بالقاهرة

- ن -

١٠١- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن المتوفي سنة ٨٧٤ هـ) مطبعة دار الكتب ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .

١٠٢- النسخ في القرآن الكريم لشيخنا مصطفي زيد - رحمه الله تعالي - طبعة دار الفكر العربي - الطبعة الأولي ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

١٠٣- نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (جمال الدين أبي محمد عبدالله المتوفي سنة ٧٦٢ هـ) نشر دار الحديث طبعة المركز الإسلامي بالأهرام - القاهرة .

١٠٤- نظم المتناثر من الحديث المتواتر لأبي عبدالله محمد بن جعفر الكتاني - مطبعة التقدم - الطبعة الثانية .

١٠٥- نهاية المحتاج إلي شرح المنهاج للرملي (شمس الدين محمد أبي العباس أحمد الشهير بالشافعي الصغير المتوفي سنة ١٠٠٤ هـ) طبعة مصطفي الحلبي - الطبعة الأخيرة ١٣٨٦ - ١٩٧٦ م .

١٠٦- نور من السنة للمؤلف (إسماعيل سالم) نشر مكتبة وهبة - الطبعة الأولي ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

١٠٧- نيل الأوطار للشوكاني (محمد بن علي ١١٧٢ هـ - ١٢٥٠ م) تحقيق طه عبدالرازق سعد ومصطفي الهواري ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، طبعة شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

- هـ -

١٠٨- هدي الساري لابن حجر العسقلاني ، وهي المقدمة التي كتبها لفتح الباري سابق الذكر .